مدرج لـ"حزب الله" في البقاع؟!

الكاتب : نسرين ناضر

التاريخ : 25 إبريل 2015 م

المشاهدات : 5205

يشير تحليل صور التُقِطت بواسطة الأقمار الصناعية إلى أن "حزب الله"، بنى مهبطاً للطائرات في البقاع يستخدمه في تشغيل طائراته غير المأهولة.

بحسب الصور التي باتت متوافرة على موقع Google Earth منذ فترة وجيزة، يقع المهبط في منطقة نائية وذات كثافة سكانية منخفضة، على بعد 10 كلم جنوب الهرمل و18 كلم غرب الحدود السورية، وقد تم بناؤه بين 27 شباط 2013 و19 حزيران 2014.

يتألف من مهبط واحد للطائرات غير معبّد طوله 670 م. وعرضه 20 م. وقد جرى إحضار مواد البناء من مقلع مجاور لبناء الطرف الشمالي للمهبط كي يكون على المستوى نفسه. وبُني فوق مهبط أقصر كان موجوداً منذ عام 2010 على الأقل.

يتّضح من مسافة المدرج القصيرة أن المنشأة لم تُشيَّد بهدف تهريب شحنات الأسلحة من سوريا أو إيران، فالمهبط قصير جداً بحيث إنه لا يتّسع لمعظم طائرات النقل التي تستخدمها القوات الجوية التابعة لهذين البلدين. الاستثناء الوحيد قد يكون طائرة An-74T-200 القصيرة الطول المملوكة من "الحرس الثوري الإسلامي"، لكن هبوط طائرة من هذا الطراز محمَّلة بالأسلحة في مهبط بطول 670 متراً في الجبال عملية محفوفة بالمخاطر، بحسب معظم الخبراء.

التفسير البديل هو أن المهبط قد يكون مخصصاً لاستقبال الطائرات من دون طيار الإيرانية الصنع، بما فيها طائرة "أبابيل-3" التي استخدمتها القوات المتحالفة مع النظام السوري في التحليق فوق سوريا، وربما طائرة "شاهد 129" الأحدث والأكبر حجماً.

وقد أكدت مصادر "حزب الله" لمجلة IHS Janes الدولية المتخصصة في الشؤون الدفاعية، أن التنظيم يستخدم طائرات

من دون طيار لدعم العمليات ضد قوات التمرد في سوريا، لا سيما فوق منطقة القلمون الجبلية على حدود لبنان الشرقية.

وقد وُضِع هوائي على تلة تقع على بعد 430 م. من المهبط ويربط درب ترابي بينها وبين المدرج. في حين يبدو الهوائي وكأنه محطة عادية للشبكة الخلوية، ربما يُستخدَم لتوسيع نطاق التغطية الذي تؤمّنه منطقة التحكّم الأرضية بالطائرات من دون طيار.

وهناك ستة مبانٍ صغيرة بجانب المبنى، إلا أن أياً منها ليس كبيراً بما يكفي لاحتواء طائرة من دون طيار بحجم "أبابيل-3" التي يبلغ باع جناحها 7 أمتار. لكن هناك منشأة شُيِّدت في وادٍ على بعد 2.5 كلم غرب المهبط، وتضم مبنيَين كبيرين بما يكفي لاحتواء طائرة من دون طيار.

يشبه الموقع الذي تتم حراسته بواسطة نقطة تفتيش وبوابة، منشآت أخرى لـ"حزب الها" في وادي البقاع.

يشار إلى أن "حزب الله" يشغّل طائرات من دون طيار انطلاقاً من المجال الجوي اللبناني منذ تشرين الثاني 2004 على الأقل، عندما أرسل طائرة قال إنها من طراز "مرصاد 1" للقيام بمهمة استطلاعية سريعة فوق شمال إسرائيل. ثم حاول الحزب إرسال 3 طائرات من دون طيار فوق إسرائيل خلال حرب تموز-آب 2006.

وقد أعلن "حزب الله" مسؤوليته عن طائرة الاستطلاع التي أُسقِطت فوق جنوب إسرائيل في 6 تشرين الأول 2012، مشيراً إلى أنه استخدم طائرة إيرانية الصنع أُطلِق عليها اسم "أيوب" خلال العملية.

مترجم عن مجلة IHS Janes

ترجمة موقع النهار

المصادر: